

الجمعية العراقية للصحة والسلامة المهنية



ديوان الصحة والسلامة المهنية



نشرة الكترونية تصدرها الجمعية العراقية للصحة والسلامة المهنية
تهدف الى التعريف بالجمعية واعضاؤها وبعض نشاطاتها بالاضافة الى
نشر المقالات التي تتعلق بالصحة والسلامة المهنية في العراق

بغداد - حي الكرادة - خلف مؤسسة الشهداء

محطة 909 - زقاق 55 - دار 30

هاتف: 07808680083

الجمعية العراقية للصحة والسلامة المهنية

info@isohs.org / www.isohs.org



90

العدد

2026/1/24

التاريخ

المقالة

(مظلومية مسؤولي السلامة عند وقوع الحوادث في مواقع العمل)



المهندس جمال جليل

اود ان اسلط الضوء على موضوع غاية في الاهمية يحصل وبشكل متكرر عند وقوع الحوادث في مواقع عمل التشكيلات التابعة لوزارة الصناعة والمعادن. ومن خلال خدمتي الوظيفية في هذه الوزارة وعلمي في مجال السلامة والصحة المهنية قد تولدت لدي قناعة بان هناك مظلومية تقع على مسؤول السلامة عند وقوع الحوادث في مواقع العمل التي نشرف عليها ضمن المهام والواجبات المكلفين بها، وبعد سنوات من العمل الميداني في المواقع الصناعية والإنتاجية المختلفة، اود ان ألفت انتباهكم إلى خلل خطير في اسلوب التعامل مع حوادث العمل في مؤسساتنا. حيث أصبح من المعتاد ، عند وقوع أي حادث عمل، أن يُحمّل مسؤول السلامة والصحة المهنية المسؤولية القانونية والجزائية بشكل مباشر، وكأنه صاحب القرار التنفيذي، بينما يتم تجاوز دور الإدارة العليا، ومدراء المواقع، والمشرفين الذين يملكون فعلياً سلطة التشغيل والإيقاف والتمويل. ومن المعروف لدينا ان مسؤول السلامة ليس من يحدد (ميزانيات الصيانة وشراء المعدات وتحديد عدد العاملين والتحكم في ساعات العمل أو طبيعة الإنتاج) وانما دوره المهني يقتصر على تحديد (المخاطر، ورفع التحذيرات، وتقديم التوصيات، ومتابعة الالتزام في تطبيق التعليمات والارشادات). وان اي تجاهل لهذه التوصيات أو تجاوزها فهو قرار إداري بحت. حيث إن المعايير الدولية، ولا سيما مواصفة ISO 45001، تنص بوضوح على أن المسؤولية النهائية في نظام ادارة السلامة والصحة المهنية تقع على عاتق الإدارة العليا. وعليه، فإن محاسبة مسؤول السلامة عن نتائج قرارات لم يصدرها هو، تمثل إخلالاً بمبادئ العدالة المهنية، وتشجع ثقافة التستر بدل ثقافة الوقاية. حيث ادى كل هذا الى دفع مسؤولي السلامة في التردد في تدوين المخاطر والخوف من رفع التقارير تجنباً من الاصطدام بالإدارة وهذا قد يحول منظومة السلامة إلى واجهة شكلية لا تحمي أحداً.

وعليه، نقترح بما يلي:

- 1- تعديل أو تفسير القوانين والتعليمات بما يضمن عدم مساءلة مسؤول السلامة جزائياً إلا في حال الإهمال المتعمد أو التواطؤ .
 - 2- ربط التحقيقات بسلسلة القرار الإداري وتحديد من وافق على استمرار العمل رغم التحذيرات.
 - 3- تحميل الإدارة العليا المسؤولية القانونية عن بيئة العمل بوصفها صاحبة السلطة والتخصيصات المالية .
 - 4- حماية مسؤولي السلامة كمبّلغين عن المخاطر لا كمتهمين .
- حيث إن إنصاف مسؤول السلامة ليس هو مطلبنا ، بل شرط أساسي لبناء بيئة عمل آمنة تحمي العمال وتحمي المؤسسة او موقع العمل من كلفة الحوادث والكوارث.
- ونحن بهذا لا نقصد ان نطالب بإعفاء مسؤولي السلامة من المحاسبة، بل نطالب بوضعها في مكانها الصحيح حيث ان من يملك القرار... يجب أن يتحمل المسؤولية.
- ومن يرفع التحذير... يجب أن يُحمى لا أن يُعاقب لأن السلامة لا تُبنى بالخوف بل بالمسائلة العادلة.

اجتماعات اللجان الفنية



اجتماع المجلس الاعلى للجمعيات العلمية يوم 2025/12/27



برعاية السيد وزير الداخلية المحترم تم المشاركة في المؤتمر الاول لادارة الازمات والكوارث الذي اقامه المركز الوطني لادارة الازمات والكوارث في وزارة الداخلية



اجتماع اللجنة الفنية (ل.ف. ٧) الخاصة بالسلامة المهنية والحرائق في يوم الاربعاء الموافق ٧ - ١ - ٢٠٢٦ في مقر الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية



تدريب موظفي الشركة العربية لجس الابرار حول مخاطر كبريتيد الهيدروجين (H₂S) وكيفية التعامل معها يوم 2025/12/21 من قبل المهندس نصير داوود



اختتمت هذا اليوم 2025 / 12 / 24 الدورة التدريبية التخصصية في مجال نظام ادارة البيئة ISO 14001:2015

والتي نفذتها الجمعية العراقية للصحة والسلامة المهنية بالتعاون مع الشركة العامة للصناعات التعدينية احدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن وبالتنسيق مع قسم السلامة والصحة المهنية وقسم البيئة في دائرة التطوير والتنظيم الصناعي في هذه الوزارة للفترة من 21 - 24 / 12 / 2025 في جامعة الموصل / محافظة نينوى مستهدفة العاملين في مجال السلامة والبيئة والادارة والجودة وقد بلغ عدد المشاركين (15) مشارك من مختلف شركات هذه الوزارة .. وسيتم منح المتدربين في هذه الدورة شهادة مشاركة في نظام ادارة البيئة ISO 14001 : 2015 تصدر من الجمعية اعلاه بعد اجتياز الامتحان ..

اعداد
المهندس الاستشاري جمال جليل